بناء على الظاهر لانه مؤنث معرفة والصرف لان فيه عدده وسكون وسطه واما احد سببيه

قال الشاعر جميع بن الطفيل   لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب

وللزجاج عليه كلام ليس هذا موضعه   وان كان اعجميا كماه وجور لم ينصرف لان فيه ثلثة اسباب التعريف والعجمة والتانيث فاذا فقد احد الاسباب سلم سببان من المقاوم واما مصر فقد اختلف فيه فقيل انه عربي واحتجوا بصرفه في قوله اهبطوا مصرا وقيل هو اعجمي لانه لما صرف اراد مصرا من الامصار لا هذه المعينة ٥

وكل ما ينصرف منكرا   لم ينصرفه معرفا كاحمرا

هذا البيت غير مستقيم والحق ما اذكره ما لا ينصرف نكرة ضربان احدهما ما ينصرف في المعرفة وذلك الاعداد المعدولة كآحاد لا ينصرف نكرة للوصف والعدل وينصرف اذا سميت به نكرة لزوال العلتين وحذف علة واحدة والثاني ما لا ينصرف في المعرفة نحو احمر فانه لا ينصرف نكرة للوصف ووزن الفعل ولا ينصرف كذلك معرفة للعلمية ووزن الفعل وفيه خلاف اذكره بعد وذلك الا اذا نكر

وان تعرفه بلام او تضف   او نكر العلم فهو منصرف

اذا دخلت الالف واللام على ما لا ينصرف او اضيف انجر في موضع الجر كقولك مررت بالافضل وبابراهيمكم لانه منع الجر اذ لم يكن معه معاقب التنوين فلو جر لكان كالاسماء المبنية واللام والاضافة بمنعانه فعاد الجر واختلفوا في كونه منصرفا مع اللام والاضافة فقال قوم هو غير منصرف لقيام السببين كالاحمر وقال قوم هو منصرف لانهما يعاقبان التنوين وهو مذهب ابن جني والحق ان ها هنا مذهبا ثالثا وهو التفصيل فنقول ان كانت اللام والاضافة لا يزيلان واحدا من السببين فهو غير منصرف كالحمراء والمساجد وان ازالت واحدا منهما فهو منصرف كابراهيمكم   وقوله او نكر العلم لا يوجد مطلقا فان في صرف احمد اذا نكر بعد التسمية خلافا فسيبويه يمنعه وحجته انه لما نكر بعد التسمية للعلمية والوزن فاذا نكر زال التعريف والوصفية بالتسمية فلم يبق الا سبب واحد وهو الوزن واستحسن عبد القاهر القولين ٥

وان تك اسم الحي او لاب   تصرفه نحو قريش وعرب

وان ترد قبيلة او اما   لم ينصرف كتغلب ولخما

اسماء

اسماء القبائل على ضربين ضرب فيه سببان ظاهران فهذا غير منصرف كتغلب وباهلة فلا فرق بين ارادة الحي وبين ارادة القبيلة وضرب فيه التعريف وتانيثه وتذكيره موقوفان على التاويل فهذا اذا ذكر كقريش ولخم لم يخل من ان تنوي مضافا محذوفا او لا فان نويت صرفت فقلت هؤلاء قريش وهؤلاء لخم كانك قلت جماعة قريش وبنو لخم وان لم تنو مضافا فان قصدت الحي صرفت كقولك جاء تميم اي هذا الحي وان قصدت القبيلة لم تصرف كقولك هذه قريش وقد قرئ ثمودا منونا وغير منون على التاويلين وقال ابن الرقاع

غلب المساميح الوليد سماحة   وكفى قريش المعضلات وسادها

وقوله وعرب فيه نظر لانه ان عني اسم هذا الجيل فهو نكرة وان كان علما فقد استبد بفعله فمسموع منه ٥

كذا اذا اردت بالبلدان   تانيث تعريف كمن عمان

لم ينصرف اذ بقعة اردتا   وان اردت موضعا صرفتا

كواسط ودابق وفلج   دليلها في الشعر الممتزج

اسماء البلاد على ضربين الاول ما فيه الالف واللام كالبصرة وهذا لا اختلاف في انه ينصرف مذكرا كان او مؤنثا الثاني ما خلا من اللام وهو ضربان احدهما فيه سببان ظاهران كمكة ويثرب فهذا غير منصرف والثاني فيه التعريف وتذكيره موقوفان على التاويل فما ذكر حمل على معنى الموضع صرف كبدر وحنين وواسط ودابق قال الراجز   بدابق وابن مني دابق

وكذلك فلج قال الشاعر   الا ليت داري بالمدينة اصبحت باجبال فلج او بسيف الكواظم

قال الاخطل   عفا واسط من آل رضوى فنبتل فمجتمع الحرين فالصبر اجمل

وبدر وحنين مصروفان وفي التنزيل وما انث حمل على معنى البقعة فلم يصرف فمن ذلك قول

حسان   نصروا نبيهم واعلوا جده بحنين يوم تواكل الابطال

وقال الفرزدق   منهم ايام صدق قد عرفت بها ايام واسط والايام من هجرا

كذاك لا تصرف اسماء السور   كهود والتانيث فيها يعتبر

ومثل حاميم وياسين يجي   وقيل بل يبدل صرفها اعني

اسماء السور على ضربين ضرب ليس من حروف المعجم ولا يخلو من ان يكون مفردا او جملة

[illegible]

Copyright © King Saud University